محاضرة 05: معاني أبنية الثلاثي المزيد

كلّ زيادة في المبني تؤدي إلى زيادة في المعنى، مقولة عُرِفت في العربية ولم تأت من فراغ، فكلّ زيادة على الأحرف الاصلية في الافعال فإنّما لها وظيفة سواء أكان ذلك في علم النحو ام في علم الصرف لان الزائد في البنية الصرفية ينعكس على الوظيفة النحوية، وقد تكون وظيفته في اللغة العربية توليد الألفاظ باستعمال الأبنية المزيدة. وتحمل الزيادة في الأفعال معان عدّة نلخصها في ما يلي:

أولا: الثلاثي المزيد بحرف

1-أفْعَلَ: ومن معانيه:

-التعدية: وهي أن يصبح الفعل اللازم متعديا إلى مفعول، مثل ادخلته، اخرجته، اقمته، والأصل فيها دَخَلَ، خرج، قام، لا تتعدى إلى مفعول.

وإذا كان متعديا إلى مفعول واحد صار متعديا إلى مفعولين، مثل: قرأ زيدٌ الكتاب تصبح أقرأت زيدا الكتاب. ولا يوجَدُ في اللغة ما كان متعديا لمفعولين وصار متعديا إلى ثلاثة مفاعيل إلاّ رأى و علم، مثل: أعْلَمْتُ أو أرَيْتُ محمدا زيْدًا مجتهدا.

-الدخول في المكان والزمان: مثل: أعرق، دخل العراق، أمصر دخل مصر، أصحر دخل الصحراء، أَصْبَحَ دَخَل في الصباح، أمسى دخل في المساء.

الصيرورة: ويعني أن الفاعل صار صاحب شيء مشتق من الفعل، نحو: أَلْبَنَ الرجل، صار ذا لبن، أتمر أصبح ذا تمر، أثمر البستان أصبح ذا ثمر.

-السلب والإزالة: ويدل على الفاعل يزيل المفعول معنى الفعل مثل: أشْكَيْتُ عمرا أزلت شكواه. أعجمت الكتاب أزلت غموضه وعجمته بنقطه.

-التعريض: معناه تعريض المفعول لمعنى الفعل مثل: أَبَعْتُ الثوب، عرضته للبيع، أرهنت البيت ، عرضتها للرهن.

-المصادفة والوجود على صفة مشتقة من الفعل: كأبخلته أي وجدته بخيلا، وأعظمته وجته عظيما، أحمدته وجدته محمودا.

-الاستحقاق: بمعنى استحقاق الفاعل لصفة ما، مثل: أحصد الزرع. أي استحقّ الحصاد.

-الكثرة في الشيء: مثل: آسد المكان كثرت أسوده.

2-فَعَّلَ: ومعانيه:

-التعدية: فَرَّحته، خَرَّجْته، وإذا كان الفعل متعديا إلى واحد صار متعديا إلى اثنين مثل: فَهَّمْت زيدا الدرس.

-السلب والإزالة: مثل: قَلَّمت أظافري أزلت قلامتهم، قَشَّرت الفاكهة أزلت قشرتها.

-التكثير والمبالغة في الفعل أو في الفاعل أو في المفعول: مثل: موتت الإبل برّكت أي كثر الميّت منها والبارك. طوَّف، جوَّل.

-الدلالة على أن الفاعل يشبه ما أخذ منه الفعل: مثل: حجّر الطين (أصبح كالحجر في صلابته) قوّس أي انحنى.

-الصيرورة: مثل: عجّزت المرأة، ثيّبت أي صارت عجوزا وثيّبًا، روّض المكان صار روضة.

-اختصار حكاية المركب: مثل: هلّل، كبّر، سبّح أي قال: لا إله إلاّ الله، الله أكبر، سبحان الله.

-التوجُّه إلى ما أخذ منه الفعل: مثل: شرّق، غربّ أي توجّه إلى الشرق أو الغرب.

-رعاية الشيء والقيام عليه: مرّضته، قمت عليه في مرضه وعيته، وربما ورد على معنى أصله مثل: فكّر وتفكّر.

3-فَاعَل: ومن دلالاته:

-المتابعة: أي أن يتكرر الفعل ويتبع بعضه بعضا، مثل: واليت الصوم أي تابعته.

-المغالبة: وهو بمعنى غلبة أحدهما بصيغة فعل مثل: نصر ينصر ما لم يكون واوي الفاء يائي العين واللام مثل: سابقته فسبقته، فإن كان واوي العين يائي العين واللام فقياس مضارعه كسر عينه مثل: واثبته فأنا أثِبُه بوزن أعِلُه.

وقد يجيء فاعل بمعنى فعل أو مستغنى عنه لعدم ورود المجرد مثل: هاجر، ناول، جاوز.

-التشارك بين اثنين أو أكثر: هو أن يفعل أحدهما فعلا بصاحبه فيقابله الآخر بمثله. فيكون الأول فاعلا والثاني مفعولا، مثل: ضاربته، حاورته، وإذا كان الفعل الثلاثي لازما صار متعديا مثل: كارمته.